دنت»، في اشارة الى اعتزامه الضغط على الادارة الاميركية لتوقف حوارها مع م.ت.ف. ذلك ان هذا الحوار، في رأيه، هو الذي أدّى الى اضعاف موقعه ومواقفه داخل تكتل الليكود (جواد البشيتي، **فلسطين الثورة**، ٣٠/٧/١٩٨٩).

وسألت أوساط فلسطينية عن ماذا بقي من «مشروع شامير» حتى تجهد الادارة الاميركية نفسها في تسويقه؟ فبعد قرارات مركز الليكود، المتخذة بتاريخ ٥/٧/١٩٨٩، «اتضح ان ' العظم' الاسرائيلي الذي كان يحتاج الى ' كسائه' لحماً فلسطينياً، على حدّ تعبير الادارة الاميركية، ليس الاّ عظماً منخوراً» (**الحرية**، نيقوسيا، ٣٠/٧/١٩٨٩). وقال الأمين العام للجبهة الديمقراطية، نايف حواتمه، ان المباحثات الفلسطينية ـ الاميركية «كشفت، حتى الآن، ان واشنطن ضد الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة، وتصرّ على خطة شامير ومشروع الانتخابات الخاص بالضفة وغزة تحت حراب الاحتلال ودباباته. ولهذا، تدور المباحثات الفلسطينية ـ الاميركية في حلقة مفرغة حتى الآن» (من مقابلة مع نايف حواتمه، **المصدر نفسه**، ٩/٧/١٩٨٩).

الحوار اليهودي ـ الفلسطيني

استئنافاً للحوار اليهودي ـ الفلسطيني، التقت، بين الرابع والسادس من تموز (يوليو) ١٩٨٩، في مدينة توليدو (طليطلة) الاسبانية، شخصيات فلسطينية وأخرى اسرائيلية من اليهود الشرقيين (السفاراديم) في اطار الحوار بين الطرفين. ضمّ الوفد الفلسطيني عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن) ومحمود درويش، في حين ضمّ الوفد الاسرائيلي، الذي ترأسه لطيف دوري، شخصيات ثقافية ودينية ناشطة، كالكاتب شمعون بلاص والشاعر ايرز بعيلون والبروفيسور شلومو الباز. وخلال كلمته الافتتاحية، أشار محمود عباس الى ان الحوار اليهودي ـ الفلسطيني تطوّر خلال السنوات الاخيرة وتحوّل الى سياسة شرعية لـ م.ت.ف. «التي كانت دعواتها تقابل بحملة تشكيك، أعلنت افلاسها بلجوء الحكومة الاسرائيلية الى سنّ قانون خاص حظر على الاسرائيليين الاتصال، أو الحوار، مع الفلسطينيين» (**وفا**، ٤/٧/١٩٨٩). وأوضح عباس «ان الاتصالات الأخيرة مع شخصيات اسرائيلية، في أماكن مختلفة من العالم، لا تكتسب طابع المفاوضات، وانما هي حوار من شأنه ان ينقل الافكار الفلسطينية، بوضوح، الى الاسرائيليين» (**الشرق الاوسط**، ٢٦/٧/١٩٨٩).

المؤتمر العام لـ «فتح»

جاء انعقاد المؤتمر العام الخامس لـ «فتح» بعد تسع سنوات على انعقاد المؤتمر العام الرابع، و٢٢ عاماً على انعقاد مؤتمرها الأول، حيث عقدت «فتح» أول مؤتمراتها العامة في دمشق، وذلك بعد أقل من اسبوعين من انتهاء حرب العام ١٩٦٧، وكان منزل القائد الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد)، في دمشق، مقرّ المؤتمر الاول، حيث حضره ثلاثون عضواً، يمثلون مختلف أوساط الحركة. وعُقد المؤتمر العام الثاني في مصيف الزبداني، القريب من العاصمة السورية، وذلك في أوائل آب (اغسطس) ١٩٦٨. وقد شارك في هذا المؤتمر ١١٣ عضواً، ناقشوا، خلاله، القضايا التنظيمية والسياسية في ضوء تجربة الكفاح المسلّح، في ظل الانتصار الذي حققته حركة المقاومة الفلسطينية، بقيادة «فتح»، في معركة الكرامة (٢١/٣/١٩٦٨)؛ وخلاله، تمّ انتخاب ياسر عرفات قائداً عاماً لقوات العاصفة وناطقاً رسمياً باسم «فتح». أمّا المؤتمر العام الثالث، فتمّ عقده في بلدة حمورية (ضواحي مدينة دمشق)، وذلك في الأول من أيلول (سبتمبر) ١٩٧١. واكتسب هذا المؤتمر أهمية بالغة، حيث عقد على اثر احداث أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠، في الاردن، وخروج المقاومة الفلسطينية من عمّان. وكان المؤتمر العام الرابع، عقد في مدينة أبناء الشهداء، في ضاحية دوما القريبة من دمشق، وذلك في أيار (مايو) ١٩٨٠، وبحضور ٥٣٣ كادراً من كوادر «فتح». وكان هذا المؤتمر أطول مؤتمرات الحركة؛ اذ استمر زهاء عشرة أيام كانت مليئة بالحوار والنقاش والجدل الصاخب (صالح عطا، **اليوم السابع**، باريس، ٢٤/٧/١٩٨٩).

ويمكن ملاحظة تطور «فتح»، كحركة شعبية، من خلال وثائق مؤتمراتها، وأعمال هيئاتها